

تحليل وظائف شركات التأمين التكافلي ومقارنتها مع شركات التأمين التجارية: دراسة حالة شركة سلامة للتأمينات في الجزائر

Functions of Takaful Insurance Companies: A Comparative Analysis with Conventional Insurance Companies - A Case Study of Salama Insurance Company in Algeria

فوزي الحاج أحمد¹، جهاد زوامي²، إيمان حديد²

¹ جامعة الوادي، مخبر إدارة أعمال المؤسسات الاقتصادية المستدامة، الجزائر، faouzi-elhadjahmed@univ-eloued.dz

² جامعة خميس مليانة، مخبر التنمية المحلية والمقاولاتية، d.zouambi@univ-dbk.m.dz

³ جامعة خميس مليانة، الجزائر، مخبر التنمية المحلية والمقاولاتية، imane.hadid@univ-dbk.m.dz

تاريخ النشر: 2024/03/16

تاريخ القبول: 2024/03/12

تاريخ الاستلام: 2024/02/12

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف وظائف شركات التأمين التكافلي بشكل عام، ودراسة حالة شركة سلامة للتأمينات بشكل خاص. حيث قدّم البحث نظرة شاملة حول شركات التأمين التكافلي، مع التركيز على أبرز وظائفها ومميزاتها بالمقارنة مع الشركات التقليدية. كما قدّم البحث تجربة الجزائر في تطبيق نظام التأمين التكافلي من خلال دراسة حالة شركة سلامة للتأمينات.

وخلصت الدراسة إلى أن شركات التأمين التكافلي هي مؤسسات مالية تعاقدية، تقدم الخدمة التأمينية للمشاركين وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية نيابةً عن صندوق المشتركين ذو الشخصية الاعتبارية، وتستثمر جزءاً من أموال هذا الصندوق لتحقيق التزاماتها، وذلك وفقاً للصيغ المجازة شرعاً.

كلمات مفتاحية: تأمين تكافلي؛ اقتصاد إسلامي؛ صندوق التكافل؛ شركة سلامة للتأمينات - الجزائر.

تصنيفات JEL : G21 , G29, G22.

Abstract:

The aim of this study is to identify the function of the Takaful insurance companies in general and in the Salama Insurance Company in particular, where we have given an overview of the Takaful insurance companies with touching on their most prominent functions, and what distinguishes them from the functions of their traditional counterparts, as well as presenting the Algerian experience in applying the Takaful insurance system from Through the experience of Salama Insurance Company, which is currently the only institution that provides mutual insurance services, based on a case study.

The study concluded that Takaful insurance companies are contractual financial institutions, as they provide insurance service to participants in accordance with the provisions of Islamic Sharia on behalf of the participants' fund with a legal personality, and invest part of the funds of this fund in order to fulfill their obligations, and this is in accordance with the Sharia-permissible formulas

Keywords: Takaful insurance; Islamic economics; Solidarity Fund; Salama Insurance Company - Algeria -
Jel Classification Codes: G22, G29, G21.

1. مقدمة:

صناعة التأمين التكافلي أصبحت جزءاً أساسياً من البنية الاقتصادية الحديثة، حيث تقدم الدعم الاستراتيجي اللازم لكفاءة النظام المالي الإسلامي. من خلال تلبية احتياجات التأمين للمؤسسات المصرفية والاستثمارية الإسلامية، تقدم شركات التأمين التكافلي حلولاً مخصصة لتغطية المخاطر المالية والاستثمارية المتنوعة التي قد تواجه هذه المؤسسات. التطور السريع لصناعة التأمين التكافلي يعكس استجابة فعالة لاحتياجات السوق المالية الإسلامية، ويسهم في تعزيز الثقة في النظام المالي الإسلامي ودعم نموه. تلعب الشركات المتخصصة في هذا المجال دوراً حيوياً في توفير منتجات وخدمات تأمينية تكافلية تلي الاحتياجات المتزايدة للمؤسسات المالية والاستثمارية الإسلامية. من هنا، يظهر أن شركات التأمين التكافلي لها دور مهم في تعزيز استدامة ونمو النظام المالي الإسلامي، وهي تسهم بشكل فعال في توفير بيئة مالية مستقرة ومؤثرة للأفراد والمؤسسات في العالم الإسلامي وما وراءه. وعلى ضوء ما تقدم يمكننا صياغة إشكالية دراستنا:

فيما تكمن وظائف شركات التأمين التكافلي؟ وهل هي مشابهة لنظيرتها التجارية؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي أهم بين شركات التأمين التكافلي والتأمين التجاري؟
- هل تقدم شركات التأمين التكافلي خدمات تعويضية مشابهة لتلك التي تقدمها شركات التأمين التجاري؟
- كيف يمكن لشركات التأمين التكافلي تلبية احتياجات العملاء بشكل فعال مقارنة بشركات التأمين التجاري؟
- كيف تمارس شركة سلامة أعمالها في مجال التأمين التكافلي؟

أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة خطوة للتعريف بصناعة التأمين التكافلي والتحسيس بأهميتها وضرورة تكامل جهود كل من الهيئات الإشرافية على قطاع التأمين وشركات التأمين بغرض تنمية صناعة التأمين التكافلي ودعم القدرات التنافسية لشركات التأمين التكافلي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- فهم عميق لكيفية عمل وتنظيم شركات التأمين التكافلي، وكيف يمكن أن يؤدي هذا النموذج إلى توفير خدمات تأمين أكثر فاعلية وملائمة للمشاركين.
- تساعد هذه الدراسة في توجيه السياسات واتخاذ القرارات الإستراتيجية بشكل أفضل في مجال التأمين التكافلي، مما يسهم في تطوير الصناعة وتقديم خدمات تأمين أكثر تلاماً وجودة للمشاركين.
- تقييم أداء شركة سلامة للتأمينات في الجزائر على مدى السنوات السابقة ومدى استدامتها في مواجهة التحديات المتغيرة في صناعة التأمين التكافلي في البلاد.

2. ماهية شركات التأمين التكافلي:

1.2 تعريف شركات التأمين التكافلي:

تعرف شركات التأمين التكافلي على أنها: مؤسسات مالية تقوم بإدارة العمليات التأمينية اكتتابا وتنفيذا، فتقوم الشركة بصفتها مديرا بالوكالة بالتعاقد مع المستأمنين حيث تستوفي منهم أقساط التأمين وتدفع للمتضررين منهم ما يستحقونه من تعويضات وفق معايير وأسس فنية خاصة بذلك، بالإضافة إلى جميع الأعمال التي تتطلبها العمليات التأمينية وتلتزم في عقودها بتعويض الأضرار والمخاطر التي تصيبهم، فهي تباشر ذلك باسم المستأمنين أنفسهم ولحسابهم. (الصباغ، 2012، صفحة 5)

2.2 أطراف شركات التأمين التكافلي:

تتكون مؤسسات التأمين التكافلي من طرفين هما:

- **المؤسسون:** هم الأشخاص المساهمون سواء كانوا أشخاص طبيعيين أو معنويين هدفها إنشاء شركة طبيعة نشاطها التأمين التكافلي.
- **المشركون:** جماعة من الناس يتعرضون لأخطار مشتركة يتعاونون على تعويض الضرر الذي يصيب أحدهم من جراء وقوع الأخطار المؤمن منها. (داغي، 20 - 22 جانفي 2009)

3.2 أطراف شركات التأمين التكافلي:

تتمثل الوظائف الرئيسية لشركات التأمين التكافلي فيما يلي: (علي، 2018، الصفحات 614-622)

1.3.2 الاكتتاب وإدارة الأخطار:

تتضمن عملية الاكتتاب دراسة وتحليل البيانات الخاصة بالشخص أو الملكية المطلوب التأمين عليه لتحديد درجة الخطورة التي يمثلها، وذلك تمهيدا للتوصل لقرار بشأن طلب التأمين المقدم. ويعتمد المكتب في تجميع وتحليل وتقييم درجة الخطورة الخاصة بالشيء موضوع التأمين على العديد من المصادر التي توفر كافة البيانات المطلوبة بدرجة عالية من الدقة.

2.3.2 التسعير:

تعتبر مشكلة تحديد السعر في التأمين معقدة نظرا لأن أسعار التأمين لا تخضع لقوانين العرض والطلب التي تتحكم في أسعار السلع والخدمات الأخرى. وعلى الرغم من أنه يتم تحديد أسعار التأمين قبل معرفة عناصر التكلفة، فإن هناك مبادئ أساسية يجب تحقيقها عند تحديد السعر:

- أن يكون السعر كافيا.
- أن يكون السعر معقولا (غير مبالغ فيه).
- أن يكون التمييز في السعر وفقا لأسس عادلة.

3.3.2 إدارة المطالبات:

يجب أن يكون لدى مشغلي التكافل النظم والضوابط المناسبة للتعامل مع المطالبات. وهذا هو الواجب الائتماني لمشغلي التكافل لتقييم صحة المطالبات ومبلغ التسوية، ووضع التدابير المناسبة لمنع المطالبات الاحتيالية أو دفع المطالبات غير الصحيحة التي يمكن أن تؤثر سلبا على صناديق التكافل. يجب على مشغلي التكافل ضمان أن معالجة المطالبات وسداد التعويضات تتم وعلى وجه السرعة دون تأخير لا لزوم له وأن يتم التعامل مع المشاركين بعدالة خلال هذه العملية.

4.3.2 الإنتاج والتسويق:

بسبب تعقيد مميزات المنتج أو المصطلحات المستخدمة في العقد إلى حد ما، فإن منتجات التأمين تباع بدلا من أن تشتري. وهذا ينطبق بالمثل على التكافل ويوضح أهمية التسويق. التسويق مهم أيضا من أجل جذب عدد كبير من المشاركين وبالتالي تعزيز

صندوق التكافل لدفع المطالبات المستقبلية. لذلك يجب على مشغلي التكافل الاجتهاد في تصميم المنتجات والتأكد من أن المنتجات المعروضة تشمل تغطية تكافل كافية، وتكون مناسبة وملائمة لشريحة السوق المستهدفة.

5.3.2 إدارة الاستثمارات:

يقوم المشاركون بسداد أقساط التكافل إلى شركات التكافل بانتظام. يتم بعد ذلك إضافة الأقساط إلى صندوق يعرف باسم صندوق أموال التكافل. يتم تقسيم كل قسط وإضافته في حسابين منفصلين، الأول حساب يسمى حساب المشاركين والثاني يسمى حساب المشاركين الخاص الجزء الأكبر من القسط يتم إضافته في حساب المشاركين وذلك من أجل أغراض الاستثمار وتكوين المدخرات. والجزء المتبقي من القسط يتم إضافته إلى حساب المشاركين الخاص كمبرع لشركة التكافل من أجل سداد مزايا الوفاة لورثة أي مشارك توفي قبل انتهاء برنامج التكافل أو سداد خسائر الممتلكات والمسؤولية. ويتم استثمار المبلغ المتراكم في حساب المشارك وفقاً لأساليب التمويل والاستثمار الإسلامية.

6.3.2 إدارة الفائض:

يعتبر الفائض أحد الأشياء الهامة التي تفرق بين التقليدي والتكافل. الإدارة الجيدة والفعالة لعمليات صناديق التكافل سوف تضمن أن خبرة الصندوق هي المفترضة في تسعير منتجات التكافل. حينما تكون الخبرة أفضل مما كان متوقعا، يجب أن يكون هناك فائض خلال مدة سريان عقود التكافل. مستوى ونمط الفائض يعد مؤشرا جيدا لأداء مشغلي التكافل في الاكتتاب وإدارة الأصول والمطالبات.

ويلزم على شركات التكافل وضع سياسة مكتوبة على إدارة الفائض التي يجب أن توافق عليها لجنة الفتوى ومجلس الشريعة. سوف تشمل السياسة على الاستفادة من الفائض بما في ذلك توزيع الفائض ومستوى الفائض للاحتفاظ به في الصندوق لتخفيف التقلبات في الخبرة المستقبلية.

7.3.2 إعادة التكافل:

كجزء من عملية الإدارة الجيدة للمخاطر، يجب أن يكون لدى مشغلي التكافل إستراتيجية لإدارة إعادة التكافل الفعالة التي تتلاءم مع مجمل مخاطر أعمال التكافل. ويجب على مشغلي التكافل ضمان أن المخاطر يتم التنازل عنها لمشغلي تكافل أو إعادة تكافل. وحينما يتم التنازل عن الأخطار لمشغل إعادة تكافل أجنبي، يتعين على مشغل التكافل ضمان أن مشغل إعادة التكافل يجري أعماله بالامتثال مع أحكام الشريعة الإسلامية.

3. التأمين التكافلي مقارنة بالتأمين التجاري:

1.3 أوجه التشابه:

التأمين التكافلي والتجاري هما نوعان من أنواع التأمين يتشابهان في بعض النواحي: (معوش، 2020، الصفحات 15 - 16)

1.1.3 الأسس التقنية:

- يستخدموا مجموعة من الأساليب الرياضية والإحصائية لتقدير مبالغ الأقساط والاشتراكات.
- يحددوا مقدار الخسائر المتوقعة نتيجة لحدوث حوادث مؤمن عليها، سواء في التأمين التجاري أو التأمين التكافلي.
- يعتمدوا على تجانس المخاطر المؤمن عليها، حيث يقومون بتحليل الأخطار المتشابهة واحتمال وقوعها باستناد إلى القوانين الإحصائية.
- يجب أن تكون الأخطار متوزعة جغرافياً بشكل متنوع وأن يكون لها تواتر منتظم.

2.1.3 الأسس القانونية:

- يشتركوا في القوانين المطبقة في حالات انتهاء العقد، مثل انتهاء المدة المتفق عليها أو إلغاء العقد بقرار من أحد الأطراف.
 - في حالة التأمين على الممتلكات، يتم النظر في حدوث خسائر كلية للممتلكات وتطبيق شروط وجدول التعويضات.
 - في التأمين على مخاطر الحياة، يتم النظر في وفاة الشخص المؤمن عليه وشروط استحقاق المستفيد للمزايا المتفق عليها.
- باختصار، التأمين التكافلي والتجاري يشتركان في استخدام أسس تقنية مشتركة لتقدير المخاطر والأقساط ويتطابقان في القوانين المطبقة عند انتهاء العقود.

2.3 أوجه الاختلاف:

يختلف نظام التأمين التكافلي عن نظام التأمين التقليدي من عدة نواحي تشمل المبادئ التي يقوم عليها كلا النظامين وكذا أهدافهما وغاياتهما بالإضافة إلى جوانب أخرى تقنية، فارتأينا تقسيمها حسب الجانبين النظري و التقني حيث نختصر هذه الاختلافات فيما يأتي (خديجة ف.، 2017، الصفحات 35-37)

1.2.3 الجوانب النظرية:

1.1.2.3 المبدأ والهدف:

- التأمين التكافلي يستند إلى مبدأ التبرع والتعاون بين المشتركين لمساعدة بعضهم على تحمل الخسائر. هدفه الرئيسي هو تحقيق الحماية المشتركة.
- التأمين التجاري يعتمد على مبدأ تجميع رأس المال والهدف الأساسي هو تحقيق الربح من خلال التداول في مجالات التأمين.

2.2.2.3 شكل العقد:

- في التأمين التكافلي، المشتركون هم الأطراف الرئيسية في العقد، وشركة التأمين تدير العمليات التأمينية بموجب وكالة مع مقابل معلوم.
- في التأمين التجاري، العقد يكون بين المشترك وشركة التأمين فقط.

3.1.2.3 مجالات الاستثمار:

- شركات التأمين التكافلي تستثمر فقط في المجالات الجائزة شرعاً وتلتزم بأحكام الشريعة.
- شركات التأمين التجاري يمكنها الاستثمار في مجموعة متنوعة من المجالات بما في ذلك تلك التي قد تكون غير جائزة شرعاً.

4.1.2.3 هيئة الرقابة الشرعية

- التأمين التكافلي يشمل وجود هيئة رقابة شرعية تضمن التزام الشركات بأحكام الشريعة.
- التأمين التجاري لا يتطلب بالضرورة وجود هيئة رقابة شرعية.

2.2.3 الجوانب التقنية:

1.2.2.3 قيمة الأقساط:

- قسط التأمين التكافلي عادة منخفض لأنه يُحتسب على أساس التكاليف الفعلية ويهدف إلى توفير الحماية بدون هدف ربحي.
- قسط التأمين التجاري غالباً ما يكون مرتفعاً نظراً للربح المستهدف لدى شركات التأمين التقليدي.

2.2.2.3 ملكية الفائض وعوائد الاستثمار:

- في التأمين التكافلي، يُوزع الفائض التأميني وعوائد الاستثمار على جميع المشتركين نظرًا لكونهم مالكي صندوق التكافل.
- في التأمين التجاري، تُوجه أرباح الاستثمارات والفائض التأميني للمساهمين دون المشتركين.

3.2.2.3 فصل صندوقي المستأمنين والمساهمين:

- في التأمين التكافلي، تُفصل أموال المستأمنين عن أموال المساهمين وتُستثمر على حدة.
- في التأمين التجاري، تُجمع أموال المستأمنين والمساهمين وتُستثمر مجتمعة.

باختصار، التأمين التكافلي والتأمين التجاري يختلفان في النهج النظري والتقني، حيث يعتمد التأمين التكافلي على مبدأ التعاون والامتناع عن الربح، بينما يهدف التأمين التقليدي إلى تحقيق الربح من خلال تجارة التأمين.

4 دراسة حالة شركة سلامة للتأمينات - الجزائر:-

1.4 تقديم شركة سلامة للتأمينات:

اعتمدت سلامة للتأمينات بمقتضى القرار رقم 46 الصادر بتاريخ 02 جويلية 2006 عن وزارة المالية، كما تعتبر إحدى الفروع التابعة للمؤسسة العربية الإسلامية للتأمين "إياك" الإماراتية، ومقرها السعودية، ولقد اعتمدت، حيث استحوذت على مؤسسة " البركة والأمان" التي تم إنشاؤها بتاريخ 2000/03/26، وتوفر المؤسسة خدمات متعددة في السوق الجزائرية وتنفرد بخدمات التأمين التكافلي فهي الوحيدة على المستوى الوطني التي تتعامل بالتأمين التكافلي.

2.4 القدرات الفنية لشركة سلامة للتأمينات:

تسعى شركة سلامة لزيادة حصتها السوقية من خلال قدراتها الفنية، حيث تمكنها من المنافسة القوية في سوق التأمين، وبرزت قدراتها الفنية في بعض النقاط التالية:

- تتمتع الشركة بمساندات مؤسسات إعادة التأمين العالمية.
- من أجل منح زبائنها ضمانات شاملة، للمؤسسة علاقة مميزة مع سماسة دوليين للتأمين.
- استطاعت شركة سلامة للتأمينات أن تكسب ثقة تريح ثقة الأفراد والمؤسسات الخاصة والعمومية وكذلك الجماعات المحلية وهيئات الدولة في السوق الجزائرية، بسبب حسن تعاملها وإصغاءها اتجاه زبائنها.
- كل هذه المقومات تسمح للمؤسسة بتقديم خدمات مثالية لزبائنها تتطابق مع المقاييس العالمية.

شركة سلامة للتأمينات
الفترة 2015-

السنوات	رقم الأعمال	تطور رقم الأعمال	نسبة تطور رقم الأعمال
2015	4.707	/	/

3.4 تطور رقم أعمال
-الجزائر- خلال
2020:

أعمال شركة سلامة
خلال الفترة 2015-

الجدول 1: تطور رقم
للتأمينات -الجزائر-
2020

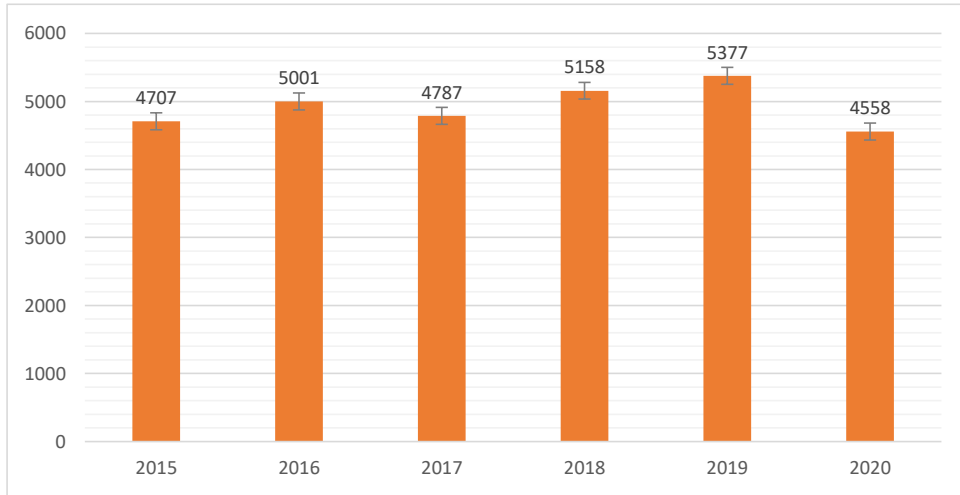
الوحدة (مليون دج)

6.25%	0.294	5.001	2016
-4.28%	-0.214	4.787	2017
7.75%	0.371	5.158	2018
4.24%	0.219	5.377	2019
-15%	-0.819	4.558	2020

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على التقارير السنوية لمؤسسة سلامة للتأمينات -الجزائر-

الشكل 1: شركة سلامة للتأمينات -الجزائر- خلال الفترة 2015-2020

الوحدة (مليون دج)



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الجدول رقم 1

جدول رقم 2: تطور رقم أعمال شركة سلامة للتأمينات -الجزائر- خلال الفترة 2015-2020 حسب نوع الفرع

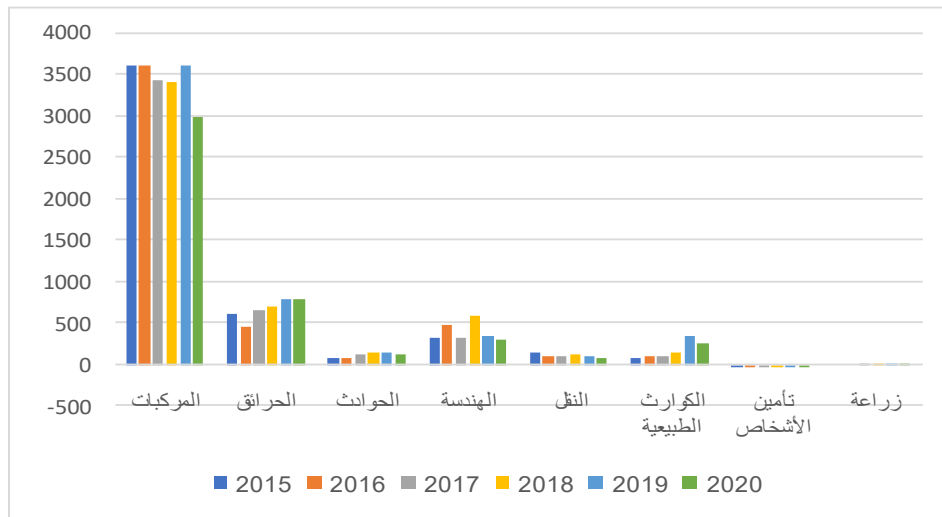
الوحدة (مليون دج)

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020
المركبات	3616	3619	3448	3428	3620	2987
الحرائق	609	460	664	705	798	799
الحوادث	74	90	123	150	155	116
الهندسة	324	475	324	591	346	301
النقل	148	111	109	113	108	82
الكوارث	82	94	108	156	337	263

						الطبيعية
0,034	0,012	0,048	0,094	-0,145	-0,034	تأمين الأشخاص
6	8	12	8	0	0	زراعة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على التقارير السنوية لمؤسسة سلامة للتأمينات -الجزائر-

شكل رقم 2: تطور رقم أعمال شركة سلامة للتأمينات -الجزائر- خلال الفترة 2015-2020 حسب نوع الفرع
(الوحدة (مليون دج))



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الجدول رقم 2

من خلال الجدول 1 والشكل 1 يتضح لنا تطور رقم أعمال شركة سلامة للتأمينات خلال الفترة 2015 – 2020، حيث عرف ارتفاعا سنة 2016 بمقدار 5 مليار دينار جزائري، يعني تقدم بنسبة 6,25% عن سنة 2015 ويعود هذا النمو بصفة خاصة إلى زيادة استثمارات الشركة حيث بلغت 3.8 مليار دج مقابل 2.9 مليار دج سنة 2015 بزيادة نسبتها 31% خلال سنة 2017 تراجع رقم أعمال الشركة بنسبة 4% والسبب راجع إلى الأزمة الاقتصادية التي عاشتها البلاد بفعل تراجع أسعار البترول وما نجم عنه من تعطل العديد من المشاريع التي لها علاقة بقطاع التأمين. واصل رقم أعمال شركة سلامة الارتفاع بوتيرة متزايدة إلى غاية سنة 2020 حيث شهد تراجع بنسبة 15% مقارنة بسنة 2019 أي انخفاض بقيمة 819 مليون دج وهذا راجع إلى الأزمة الصحية التي عاشتها الجزائر كما شهد قطاع التأمين ككل تراجع إلى 136 مليار دج مقابل 144 مليار دج في سنة 2019، أي انخفاض يقدر بـ 8 مليار دج، أي أن نشاط التأمين تراجع بنسبة تقارب 6% وهي أول مرة يسجل فيها سوق التأمين الوطني نسبة نمو سلبية.

ويتضح من الجدول 2 والشكل 2 أن حجم الأقساط المكتتبة خلال فترة الدراسة في شركة سلامة في تزايد وتعود بنسبة 70% إلى فرع تأمين السيارات، و30% بالنسبة للفروع الأخرى، باعتباره من التأمينات الاجبارية في الجزائر استنادا على القرار المتعلق بالزامية تأمين السيارات الذي صدر في 30 جانفي 1974.

والجدير بالذكر أن سوق التأمين الجزائري يهيمن عليه نشاط تأمين السيارات، يعني يتصدر هذا النوع من التأمين قائمة منتوجات شركة سلامة للتأمينات -الجزائر- من سنة لأخرى، لكن ليس لنمو وقوة القطاع، وإنما كونه تأمين إجباري بالجزائر، والمستهلك الجزائري طلبه على السيارات في تطور مستمر مما انعكس على نمو طلب خدمة التأمين على السيارات.

نلاحظ أن في سنة 2016 زاد فرع المركبات بنسبة 0,1% فقط، أما الزيادة الرئيسية تتمثل في فرعي الحرائق بنسبة 32,4% والهندسة بنسبة 46,5%. كما انخفض فرع النقل بشكل أساسي بسبب عدم التجديد لـ Technicas التي لها مدة 24 شهراً. هذه المرة الأولى التي تكون فيها الزيادة المدفوعة بشكل أساسي لمخاطر الأعمال وليس لفرع المركبات.

أما خلال سنة 2017 يرجع انخفاض الأقساط المكتتبة بصفة خاصة إلى فروع الهندسة والنقل والمركبات، وقد تباطأ هذا الانخفاض بسبب الزيادة في باقي الفروع.

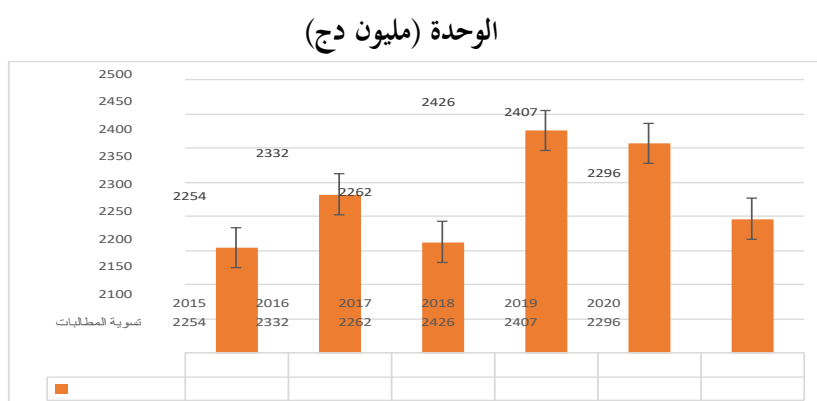
أما سنة 2018 ارتفعت الأقساط المكتتبة بسبب النمو الذي سجلته جميع الأقساط باستثناء فرعي المركبات وتأمينات الأشخاص، حيث انخفضت حصة المركبات بـ 6%.

سنة 2019 زادت الأقساط المكتتبة بنسبة 4% ويرجع ذلك للنمو الذي سجلته الأقساط باستثناء فروع الهندسة، الزراعة، تأمينات الأشخاص. كما سجل فرع المركبات زيادة بـ 6% منذ عام 2017، نتيجة الاتفاقية الموقعة مع بنك السلامة.

إلا أنه في سنة 2020 أكبر خسارة مست فرع تأمين السيارات، تراجع بما قيمته 633 مليون دج أي بنسبة تقارب 17% عن سنة 2019 بسبب انخفاض عدد حوادث المرور أثناء فترة الحجر الصحي.

4.4 تطور حجم تسوية المطالبات في شركة سلامة للتأمينات -الجزائر- خلال الفترة 2015-2020:

شكل رقم 3: تطور حجم تسوية المطالبات في شركة سلامة للتأمينات -الجزائر- خلال الفترة 2015-2020



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على التقارير السنوية لمؤسسة سلامة للتأمينات -الجزائر-

جدول رقم 3: تطور حجم تسوية المطالبات في شركة سلامة للتأمينات -الجزائر- خلال الفترة 2015-2020

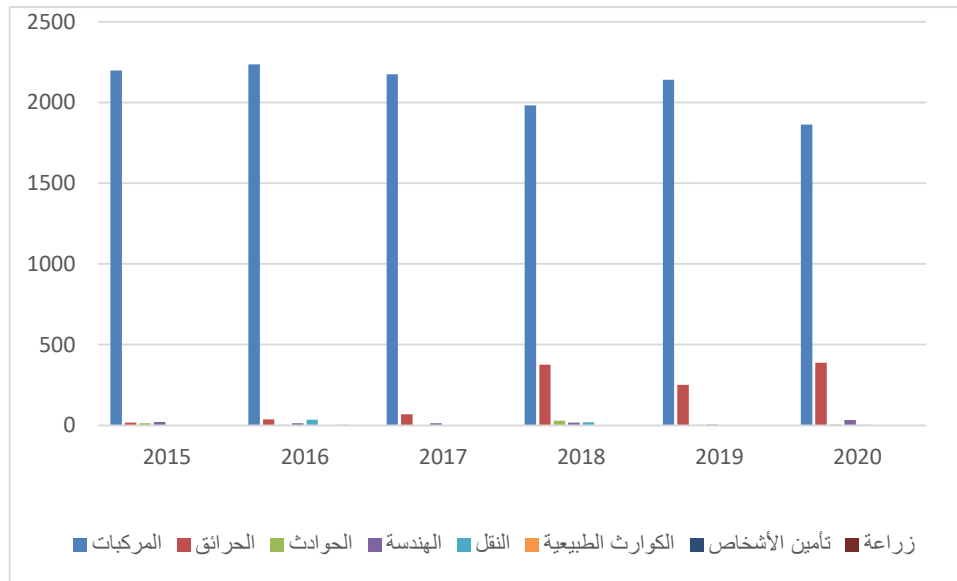
حسب نوع الفرع

الوحدة (مليون دج)

السنوات الفرع	2020	2019	2018	2017	2016	2015
المركبات	1863	2141	1982	2174	2236	2199
الحرائق	387	252	377	69	37	17
الحوادث	5	3	28	2	4	13
الهندسة	32	6	17	13	14	21
النقل	4	1	20	1	34	1
الكوارث الطبيعية	0,026	0,1	0	0	0	0
تأمين الأشخاص	0,464	0,257	0,045	0,2	3	0,5
زراعة	1,9	1	0,345	0	0	0

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على التقارير السنوية لمؤسسة سلامة للتأمينات - الجزائر -

شكل رقم 4: تطور حجم تسوية المطالبات في شركة سلامة للتأمينات - الجزائر - خلال الفترة 2015-2020 حسب نوع الفرع
الوحدة (مليون دج)



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الجدول رقم 3

نلاحظ من الشكلين 3 و 4 والجدول 3 أن فرع السيارات يهيمن بنسبة 90% من مستوى تسوية المطالبات وهذه نتيجة متوقعة مقارنة مع حجم الأقساط المكتتبة في الفرع ذاته. كما يتضح أن حجم التعويضات المدفوعة تتناسب طردياً مع حجم الأقساط المكتتبة، يعني كلما زادت أو انخفضت قيمة الأقساط المكتتبة تتزايد أو تتراجع معها قيمة التعويضات المدفوعة بصفة عامة.

بالنسبة لسنة 2016 ارتفع حجم المطالبات التي تم تسويتها بقيمة 78 مليون دج أي بنسبة 3,47%، لكن عدد القضايا التي تمت تسويتها انخفضت بنسبة 21,15% مقارنة بسنة 2015.

أما خلال سنة 2017 فقد عرف حجم المطالبات المدفوعة انخفاضا بنسبة 3%، وهذا راجع إلى فرع السيارات، الذي يملك نسبة 96% من حجم المطالبات الكلي.

أما سنة 2018 فقد عرفت أعلى نسبة تعويضات خلال فترة الدراسة، والتي زادت بما قيمته 7,23% عن سنة 2017، وترجع هذه الزيادة بالخصوص إلى فرع الحرائق فقد خصصت له 74% من تعويضات الفروع الأخرى بما قيمته 330 مليون دج، والتي تم بها تسوية 3 مطالبات رئيسية وهي كالتالي: medi comp بـ 217 مليون دج و pro modis بـ 58 مليون دج، sika el djazair بـ 55 مليون دج.

سنة 2019 شهدت التعويضات المدفوعة انخفاضا قدره بالتقريب 18 مليون دج أي تراجع بنسبة 1% عن سنة 2018، على الرغم من زيادة الأقساط المكتتبه بـ 4,24% نتيجة السقوط القوي الذي عرفه باقي الفروع (الحرائق، الهندسة...)، تراجع بما قيمته 177 مليون، أي بنسبة 40%، والتي تم تعويضها من خلال الزيادة القوية في فرع السيارات.

وفي سنة 2020 انخفض المبلغ الإجمالي للتسوية بشكل كبير بعد الانخفاض القوي المسجل في فرع السيارات نتيجة توقف عملية التصفية بسبب عواقب كوفيد-19 على عكس الفروع الأخرى زادت بـ 63% عن سنة 2019 خاصة في فرعي الحريق والهندسة.

5.4 تطور رقم أعمال شركات التأمين في الجزائر خلال الفترة 2015-2020:

جدول رقم 4: تطور رقم أعمال شركات التأمين في الجزائر خلال الفترة 2015-2020
الوحدة (مليون دج)

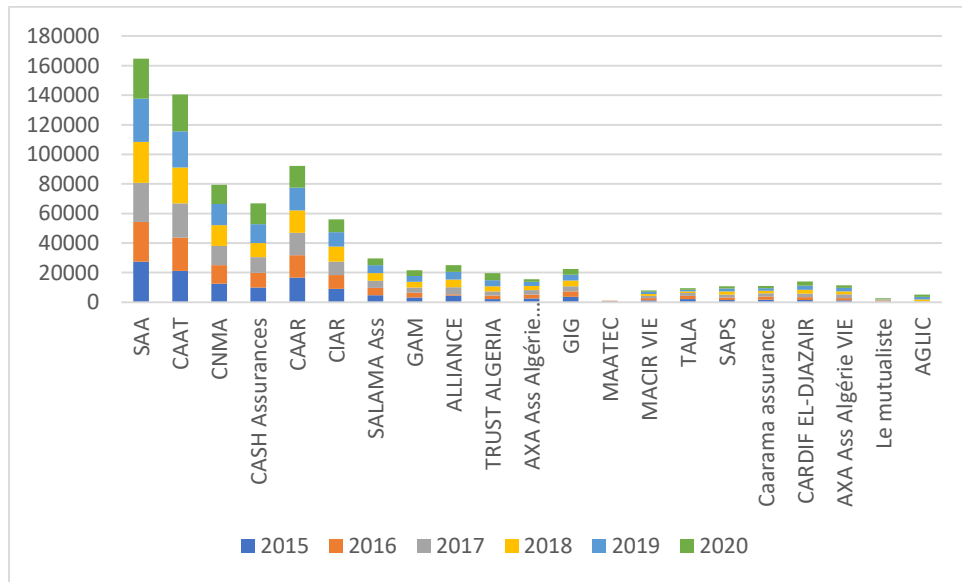
السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	
شركات التأمين							
SAA	27413	26875	26527	27679	29117	27041	شركات تأمين الأضرار
CAAT	21160	22615	23128	24126	24589	24751	
CNMA	12452	12649	13012	14025	14312	13055	
CASH Assurances	9946	9887	10761	9499	12676	14091	
CAAR	16638	15082	15154	15195	15365	14866	
CIAR	9079	9182	9174	10099	9866	8729	
SALAMA Ass	4707	5019	4787	5158	5377	4558	
GAM	3203	3329	3464	3859	3803	3920	
ALLIANCE	4432	1000	4802	5002	5201	4728	
TRUST ALGERIA	2152	2453	2746	3547	4040	4758	
AXA Ass Algérie Dommage	2496	2569	3066	2967	2617	1860	
2A	3594	3627	3629	3849	3877	3822	
MAATEC	553	469	/	/	/	/	
مجموع تأمينات الأضرار	117826	118321	120251	125005	130839	125549	
شركات تأمين							
MACIR VIE	1358	1428	1434	1413	1541	846	
TALA	2131	2191	1850	1119	1117	1170	
SAPS	1479	1697	2075	2066	1947	1500	
Caarama assurance	1784	2069	2129	1695	1869	1557	
CARDIF EL-DJAZAIR	1565	1768	2441	2603	2742	2947	
AXA Ass Algérie VIE	1290	1550	2469	2046	2254	1908	

386	467	482	504	507	467	Le mutualiste
1692	1675	1302	532	30	1	AGLIC
12007	13612	12727	13434	11240	10075	مجموع تأمينات الأشخاص
137556	144451	137732	133685	129561	127900	مجموع العام

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على التقارير السنوية لوزارة المالية - نشاط التأمينات في الجزائر.

شكل رقم 5: تطور رقم أعمال شركات التأمين في الجزائر خلال الفترة 2015-2020

الوحدة (مليون دج)



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الجدول رقم 4

وفقاً للبيانات المقدمة في جدول 4 والشكل 5، يتضح أن شركة سلامة تحتل المرتبة السابعة في قطاع التأمين في الجزائر خلال الفترة من 2015 إلى 2020. وعلى وجه الخصوص في مجال تأمين الأضرار، تظهر شركة سلامة بنسبة صغيرة من السوق. على سبيل المثال، في عام 2020، كان إنتاجها يمثل حوالي 3.63% من إجمالي إنتاج شركات التأمين للأضرار. هذه النسبة تشير إلى أن لدى سلامة مكانتها الخاصة في السوق، ولكنها تواجه تحديات في زيادة حصتها السوقية.

5. خاتمة:

يعد التأمين التكافلي ضرورة حتمية في الاقتصاديات الحديثة ويعد بديلا فعال للتأمين التجاري، حيث أن الجزائر واكبت هذه الصناعة من خلال انشائها لمؤسسة سلامة للتأمينات، والتي رغم حداثة في السوق الجزائرية إلا أنها حققت نتائج إيجابية وتمكنت من

فرض وجودها والاستحواذ على حصة سوقية لا بأس بها وكسبت سمعة جيدة وثقة العملاء، إلا أن هذه الصناعة في الجزائر لا تزال تواجه الكثير من التحديات.

من خلال ما تمّ عرضه سابقاً ضمن محاور هذه الدراسة فإننا نستخلص النتائج التالية:

1. شركات التأمين التكافلي هي عبارة عن مؤسسات مالية تعاقدية، فهي بذلك تقوم بتقديم الخدمة التأمينية للمشاركين وفق أحكام الشريعة الإسلامية نيابة عن صندوق المشتركين ذو الشخصية الاعتبارية، واستثمار جزء من أموال هذا الصندوق من أجل الوفاء بتعهداتها، وهذا وفقاً للصيغ المجازة شرعاً.

2. الهدف الأساسي لشركات التأمين التكافلي، غير ربحي، بل تسعى إلى توفير الخدمة التأمينية للمشاركين بأقل تكلفة.

3. تؤدي شركات التأمين التكافلي دوراً تنموياً كبيراً في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال التغطيات التأمينية التي تقدمها.

4. تعتبر مشكلة تحديد السعر في التأمين معقدة نظراً لأن أسعار التأمين لا تخضع لقوانين العرض والطلب التي تتحكم في أسعار السلع والخدمات الأخرى.

5. يتصدر نشاط تأمين السيارات قائمة منتوجات مؤسسة سلامة للتأمينات - الجزائر - من سنة لأخرى، لكن ليس لنمو وقوة قطاع التأمين الجزائري، وإنما كونه تأمين إجباري بالجزائر، والمستهلك الجزائري طلبه على السيارات في تطور مستمر مما انعكس على نمو طلب خدمة التأمين على السيارات.

6. شركة سلامة كغيرها من شركات التأمين تأثرت بمختلف الأزمات، كالأزمة الاقتصادية التي عاشتها البلاد بفعل تراجع أسعار البترول سنة 2017 وكذا أزمة كوفيد-19 سنة 2020.

بغرض تنمية نشاط شركات التأمين التكافلي بالجزائر ودعم الصناعة الإسلامية، يمكن اقتراح ما يلي:

1. السعي إلى نشر الثقافة التأمينية التكافلية بين الأفراد والتأكيد على أهمية التأمين التكافلي في الحماية من الأخطار بصيغ توافق القيم الإسلامية.

2. إنشاء شركات تأمين تكافلي أخرى إلى جانب شركة سلامة للتأمينات، وذلك من أجل تدعيم الدور التنافسي لشركات التأمين التكافلي من خلال رأسمال تلك الشركات يتم تشجيع الاندماج فيما بينها.

3. بذل الجهود أكثر في إنشاء شركات إعادة التأمين التكافلي للخروج من إشكالية اللجوء لشركات إعادة التكافل الخارجية أو التقليدية تحت ضغط الحاجة أو الضرورة الحتمية.

6. قائمة المراجع:

- علي محي الدين القرّة داغي. (20 - 22 جانفي 2009). التأمين التعاوني ماهيته وضوابطه ومعوقاته - دراسة فقهية اقتصادية - ملتقى التأمين التعاوني (صفحة 31). الكويت: الهيئة الإسلامية العالمية للاقتصاد والتمويل.
- فروخي خديجة. (2017). دراسة تحليلية لأثر توزيع الفائض التأميني على الملاءة المالية في شركات التأمين التكافلي - دراسة حالة سلامة للتأمينات - أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2. الجزائر.

-
- محمد أحمد الصباغ. (2012). الدورة العشرين لمؤتمّر المجمع الفقّه الاسلامي. التأمين التعاوني الاسلامي _ الأحكام والضوابط الشرعية _ (صفحة 5). وهران: مجمع الفقّه الاسلامي الدولي.
- معوش محمد الأمين. (بلا تاريخ). متطلبات تنمية آليات عمل شركات التأمين التكافلي - دراسة حالة شركة سلامة تأمينات الجزائر . اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص: بنوك ومالية . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2، الجزائر.
- مها محمد زاكي علي. (1, 2018). أسس عمل شركات التأمين التكافلي وتحليل الأداء المالي بها . المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة جامعة الأزهر .